نحو قائم ابواه زيد فانه ليس منه لان الوصف لم يستغن بفاعله عما بعده
اذ لا يحسن السكوت عليه لاحتياج الضمير الى ما يعود اليه وهو خبر مقدم
وزيد مبتدا كما جزم ابن مالك في شرح الكافية او عكسه كما جوزه في شرح
التسهيل وتبعه المصنف اعني ابن هشام تعليقه وتعقب بلزوم عود الضمير
على الخبر المتاخر لفظا ورتبة واجيب بانه على حد ضرب غلامه زيدا
وقد اجازه جماعة قال ابو حيان وقد دهل ابن مالك والمنقف والمجيب
عن قاعدة في الباب وهو ان هذا الوصف لا يكون مبتدا حتى يكون مرفوعه
اغنى عن الخبر لان مرفوعه هو المحدث عنه فلا يحتمع هو وخبر عن الوصف
وابواه في هذه الصورة لا يغني عن الخبر لانه لا يستقل مع الوصف كلاما
من حيث الضمير فلا يجوز ان يكون مبتدا البتة واعلم ان المصنف حد المبتدا
في الشذور بقوله وهو المجرد عن العوامل اللفظية مخبرا عنه او وصفا رافعا
المكتفى به واورد عليه امور منها انه حد بين نحو على المبتدا في حد وقد قال
الرضي المبتدا اسم مشترك بين ماهيتين فلا يمكن جمعهما في حد
لان الحد مبين للماهية بجميع اجزايها فاذا اختلفت اشياء في الماهية
لم يجتمعا في حد ولذلك اورد ابن الحاجب لكل منهما حدا انتهى ومنها
انه فاته ان يقول بعد اللفظية غير المزيدة ليدخل نحو بحسبك درهم
ومن من خالق وقد زاده في الحد جماعة وضم اليه بعضهم قولا او نحوها ليدخل
نحو رب رجل عالم اقام فان رجلا مبتدا ولا اثر لرب لانها في حكم الزايد
اذ لا تتعلق بشيء وهذا الامر وارد على ابن الحاجب ايضا وقال الرضي
فسر الزمخشري وابن الحاجب العوامل اللفظية المبتدا بنواسخ الابتدا
والاولى ان يطلق ولا يخصص عاملا دون عامل صونا للحد عن اللفظ المجمل
ويجيب عن نحو بحسبك درهم وما في الدار من احد بزيادة الباء ومن فكانهما
معدومان وعن قولهم ان زيدا منطلق وعمرا ان عمرا معطوف على محل اسم

ان

ان لكونه مرفوع المحل بالابتدا لجواب قريب من الاول وذلك ان لفظة ان
تفيد تغيير ما معنى الجملة فصارت كالحروف الزايدة التي لا فايدة فيها
الا التاكيد ومنها انه يرد عليها ان من المبتدا ما لا خبر له ولا فاعل يسد
وذلك نحو لكل قتل رجل يقوله ذاك قال المصنف فاقل مبتدا لا خبر له
ثابتا ولا محذوفا لانهم اجروه مجرى قل رجل الا يقول كذا ومنها غير ذلك يعلم
مما قررناه واورد على هذا الحد ايضا انه منقوض بغير في نحو قول ابي نواس

• غير ماسوف على زمن • ينقضي بالهم والحزن •

فانها مبتدا لا مخبر عنه ولا وصف رافع لما اغنى اذ الوصف الرافع هو
المضاف اليه وهو ما سوف ويمكن ان يجاب عنه بان غير افيه خبر مقدم
والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير ما سوف عليه ثم ندمت غير
وهاهنا بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير
مذكور فاتى بالاسم الظاهر مكانه فان قيل فيه حذف الموصوف مع ان
الصفة غير مفردة وهو في مثل هذا ممتنع قلنا يمتنع في النثر دون
الشعر وهذا الاعراب احد اعاريب ثلاثة لهذا البيت ذكرها المعم
في المغني فراجعه ان شيت والخبر ما تحمل به الفايدة التامة ولو
بحسب الاصل فلا يرد انه غير جامع لخروج خبر المبتدا الثاني فانه لا تتم
به الفايدة الثابتة وتقدير الجواب ان خبر المبتدا الثاني يحصل
به الفايدة قبل ان تجعل جملة خبرا ولا يقال انه غير مانع لشموله
يضرب في زيد يضرب ابوه فانه حصلت به الفايدة وليس خبرا بل الخبر
الجملة لانه يجاب بانه خارج بالحصر المتبادر من قوله ما تحصل به
الفايدة ولما كان قولهم في تعريف الخبر هو الجزء المتم الفايدة معترضا بانه
غير مانع بصدقه على المبتدا وعلى احد جزئي قام زيد زاد قوله مع مبتدا
غير الوصف المذكور وهو ان لا يكون لغيرها مدخل وقد ذكر هذه الزيادة

Copyright King Saud University